



AMERICAN
UNIVERSITY
OF BEIRUT

مكتب التواصل والإعلام
بيروت: 4 حزيران 2025

خبر صحفي - للنشر

التدقيق والمساءلة: ندوة في الجامعة الأميركية في بيروت عن الحقبة الشهابية والطريق إلى الأمم

استضافت الجامعة الأميركية في بيروت حلقة نقاش بعنوان "التدقيق والمساءلة – الحقبة الشهابية والطريق إلى الأمم"، نظمتها مؤسسة فؤاد شهاب ومرصد الحوكمة الرشيدة والمواطنة في الجامعة ومقرّه معهد الأصفرى للمواطنة والمجتمع المدني. وقد جمع هذا الحدث الذي أقيم في حرم الجامعة كبار الخبراء القانونيين وخبراء في مجال الحوكمة بهدف دراسة المؤسسات والهيئات المكلفة بالإشراف على الإدارة العامة وإنفاذ المساءلة التي أنشئت في عهد رئيس الجمهورية السابق فؤاد شهاب، واستكشاف صلتها بالتحديات الحالية التي يواجهها لبنان في مجال الحوكمة وإصلاح الدولة.

أشرف على الحوار المحامي أمين بشير وشارك فيه ثلاثة متحدثين بارزين هم القاضي جورج عطية، رئيس التفتيش المركزي، وقاضي ديوان المحاسبة والأستاذ بجامعة الحكمة إيلي معلوف، ورئيسة محكمة التنفيذ بالمتن القاضي رنا عاكوم.

ورحب الدكتور سيمون كشر، المدير المؤسس والحالي لمرصد الحوكمة الرشيدة والمواطنة، بالمحاورين والحضور، متحدثاً عن حسن توقيت انعقاد الندوة والزخم المتنامي في لبنان للنهوض بالحوكمة والإصلاح المؤسسي. وأشار إلى أن التعاون مع مؤسسة فؤاد شهاب يعكس التزاماً مشتركاً بربط دروس الماضي بجهود الإصلاح اليوم.

وفي رسالة مصوّرة مسجلة افتتح بها الحدث، أشاد رئيس الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور فضل خوري بالرئيس شهاب معتبراً إياه "أحد أهم الرؤساء الذين عرفهم لبنان"، مسلطاً الضوء على التزامه بتطوير مؤسسات الدولة القوية. وقال خوري، "نرى اليوم أن هناك فرصة لا لدراسة إنجازات عهد الرئيس فؤاد شهاب وحسناته وصعوباته فحسب، بل لتطبيق ما نتعلمه من هذه الدراسات على العهد الحديث في لبنان." وأضاف أن علينا العمل على بناء "وطن المؤسسات في وقت تبدي فيه الدولة اللبنانية قناعاتها وإرادتها وعزمها على بسط سلطة الدولة في جميع أنحاء لبنان."

وأشار خوري إلى أن عهد شهاب اتسم بتطبيق القانون واحترام المؤسسات، وهو مبدأ لطلالما ناضل لبنان للتمسك به منذ بداية الحرب الأهلية، وأكد بأن إنفاذ القانون والحفاظ على الإرادة المؤسسية هي قدرات أساسية لاستعادة الثقة في الحوكمة وإعادة بناء الدولة.

وتحدّث رئيس مؤسسة فؤاد شهاب عادل حمّية عن القيم الثابتة التي يستند إليها عمل المؤسسة مشيراً إلى أن الرئيس شهاب لم يبن مؤسسات إدارية ومالية فحسب، بل اجتماعية وثقافية وتنموية أيضاً. وقال حمّية، "قررت مؤسسة فؤاد شهاب إقامة عدد من الندوات عن التجربة الشهابية، تتناول مواضيع كالحوكمة، ومشاركة الجامعات بهدف تعريف الرسالة الشهابية إلى جيل الشباب، خاصة في هذه الفترة التي تميزت بالإيجابية التي رافقت انتخاب الرئيس جوزاف عون وتلاوته خطاب القسم وما تبعها من تشكيل حكومة مميزة بكفاءاتها وبياناتها الوزارية الواعدة،

والذي شكل لدينا الأمل بأن يكون هذا العهد شبيها بعهد الرئيس فؤاد شهاب من حيث استعادة الدولة لمؤسساتها وهيبته وعودتها إلى السياسة الخارجية الطبيعية."

وانقسمت المناقشة إلى ثلاثة أجزاء: الدروس المستفادة من العهد الشهابي، والحالة الراهنة من الشلل المؤسسي، والمسارات المحتملة للمضي قدماً. وناقش المشاركون الأساس المنطقي الذي استند إليه الرئيس شهاب لإرساء المؤسسات الرئيسية كالتفتيش المركزي وديوان المحاسبة والمجلس التأديبي. وقد صُممت هذه الهيئات كآليات مستقلة لتعزيز الشفافية والانضباط والحوكمة الأخلاقية في جميع الإدارات العامة. وسلّطت الحلقة الضوء على الدور المحوري الذي لعبته تلك المؤسسات يوماً ما في ترسيخ المساءلة وحماية الموارد العامة وإضفاء الطابع المهني على الخدمة المدنية. كما أعادت المناقشة النظر في الأسس الهيكلية التي سمحت لهذه المؤسسات بالعمل باستقلالية في العهد الشهابي وبحثت في القرارات القيادية التي أعانت على عزلها عن التدخّلات السياسية.

ثم انتقل الحديث إلى الحالة المعاصرة لهذه المؤسسات، حيث بحثت الحلقة في مجموع العوامل التي ساهمت في عجزها الحالي — كالتدخّلات السياسية والانتباسات القانونية ونقص الموظفين والتمويل. وأقرّ المشاركون في الحلقة بالتحديات التشغيلية الكبرى التي تواجه هذه الهيئات الآن، ممّا يمنعها من إنجاز مهامها الأصلية. وعلى الرغم من ذلك، كان هناك تسليم بأن هذه المؤسسات لا تزال تتمتع بإمكانات واسعة إن تمّ إنعاشها بالدعم الهيكلي والقانوني المناسبين.

واستشرافاً للمستقبل، تفكّر المحاورون في مسارات الإصلاح المحتملة مستكشفين بعض الأفكار مثل سنّ ضمانات قانونية لتعزيز الاستقلال المؤسسي والاستفادة من الأدوات الرقمية لتحديث وظائف التدقيق والتفتيش وتعزيز التعاون الوثيق بين هيئات الرقابة والسلطة القضائية والجهات الفاعلة في المجتمع المدني. وشدّد النقاش على أهمية إعادة ترسيخ المصادقية من خلال ممارسات شفافة وإعادة بناء ثقة العامة في أنظمة الحوكمة في لبنان.

وخلال النقاش، أعاد المحاورون النظر في المبادئ الأساسية لعهد شهاب — وهي الانضباط والشفافية والمساءلة المؤسسية — كأسس ممكنة لإطلاق جهود الإصلاح المستقبلية في لبنان. وبينما أقرّ النقاش بالتحديات الهيكلية والسياسية البالغة التي لا تزال قائمة، أكّد على أهمية إعادة بناء مؤسسات ذات مصداقية ومستقلة وقادرة على تعزيز الحوكمة الرشيدة واستعادة ثقة الناس.

واختتمت الندوة بجلسة أسئلة وأجوبة تفاعل الحضور من خلالها مع المحاورين، مما أثار حواراً عن مستقبل الإصلاح المؤسسي في لبنان.

-انتهى-

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Simon Kachar, PhD
Executive Director of Communications
Lecturer – Political Studies and Public Administration Department
Founding Director – Good Governance and Citizenship Observatory
Fellow – Issam Fares Institute for Public Policy and International Affairs
Member of the Faculty of Arts and Sciences Research, Innovation, and Creativity Hub

T +961 1 37 43 74 Ext: 2676 | M +961 3 42 70 24
sk158@aub.edu.lb

لمحة عن الجامعة الأميركية في بيروت

American University of Beirut
PO Box 11-0236, Riad El Solh, Beirut 1107 2020, Lebanon
T +961 1 35 00 00 – Ext 2650 | communications@aub.edu.lb
aub.edu.lb

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وترتكز فلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها على النموذج الأميركي الليبرالي للتعليم العالي. والجامعة الأميركية في بيروت هي جامعة بحثية أساسها التعليم. وهيبتها التعليمية تضم أكثر من سبعمائة وتسعين أستاذ متفرغ، أما جسمها الطلابي فيشكل من أكثر من تسعة آلاف طالب. وتقدم الجامعة الأميركية في بيروت حالياً أكثر من مئة وأربعين برنامجاً للحصول على شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. وهي توفر التعليم والتدريب الطبيين للطلاب من جميع أنحاء المنطقة في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى كامل الخدمات يضم أكثر من ثلاثمئة وستون سريراً.

للاطلاع على أخبار وأحداث الجامعة الأميركية في بيروت:

aub.edu.lb | Facebook | X

American University of Beirut

PO Box 11-0236, Riad El Solh, Beirut 1107 2020, Lebanon

T +961 1 35 00 00 – Ext 2650 | communications@aub.edu.lb

aub.edu.lb